مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: التنافس الدولي في القطب الشمالي (جزيرة غريلاند أنموذجاً)
اسم الكاتب: أ.م.د. برهان علي محمد، م.م. منار عزالدين محمود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6331
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 10:58 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 13- Issue 2- December 2023 المجلد ١٣- العدد ٢ – كانون الاول ٢٠٢٣

International competition in the Arctic (Greenland Island as an example)

[1] Assist. Prof. Dr. Burhan Ali mohmad [2] Assist. Lecturer.manar ezzaddin mahmood
Kirkuk University/College of Law and Political Science

Abstract:

This research aims to understand the impact of climate change and the phenomenon of global warming on the strategic, economic, and political significance of Greenland in the international competition for the Arctic region. It also seeks to comprehend Greenland's relations with polar nations and the challenges influencing its international standing. Employing descriptive, historical, analytical, and prospective approaches, the research concludes that Greenland holds a significant geopolitical position in the Arctic due to its vast size, strategic coastal location, and possession of immense rare mineral resources that foreign companies are racing to invest in.

1: Email: burhanlak@uokirkuk.edu.iq
2: Email: manarezadeen@uokirkuk.edu.iq

DOI 10.37651/aujlps.2023.144678.1120

Submitted: 29/9/2023
Accepted: 10/10/2023
Published: 05/12/2023

Keywords:
Geopolitics
Greenland
Arctic
international competition.

©Authors, 2023, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التنافس الدولي في القطب الشمالي (جزيرة غريلاند أنموذجاً)

[١] أ م د. برهان علي محمد [٢]م . م منار عزالدين محمود
[١] جامعة كركوك/ كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص:

يسعى البحث لمعرفة آثر التغييرات المناخية وظاهرة الاحتباس الحراري في تنامي أهمية جزيرة غرينلاند الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية بالتنافس الدولي بمنطقة القطب الشمالي، والتعرف على طبيعة العلاقات التي تربطها بالدول القطبية، فضلا عن التحديات المؤثرة في مكانتها الدولية ولتحقيق هذه الأهداف تم الاستعانة بالمقترب الوصفي والتاريخي والمقترب التحليلي والمنهج المستقبلي، وتوصل البحث إلى أن جزيرة غرينلاند تملك موقعا جيوبوليتكيا مهما في القطب الشمالي، بفعل مساحتها الكبيرة، وإطلالتها البحرية وامتلاكها ثروات معدنية هائلة ونادرة تتسابق الشركات الأجنبية لاستثمارها .

الكلمات المفتاحية:

جيوبوليتك، غرينلاند، القطب الشمالي، تنافس دولي.

المقدمة

تنامت أهمية جزيرة غرينلاند على المستوى الجيوبوليتكي والاستراتيجي بين الدول القطبية الإقليمية في القطب الشمالي وهي، الولايات المتحدة الامريكية، روسيا الاتحادية، كندا، النرويج، السويد، ايسلندا وفنلندا بفعل التغييرات المناخية والاحتباس الحراري الذي ساهم في ذوبان نسبة كبيرة من الجليد وتحول الجزيرة إلى رقعة يمكن الاستفادة منها والاستثمار بها على المدى القريب والمتوسط، بيد أن ذلك لا يعني أن الاهتمام بالجزيرة كان معدوما، قبل ذلك، كونها مثلت موقعا استراتيجيا للوجود الأميركي خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة، إذ شيدت عليها قواعد عسكرية لا تزال قائمة حتى الآن (قاعدة ثول ومعسكر سينشري)، إلى جانب أهميتها الاستراتيجية تملك غرينلاند أهمية اقتصادية متمثلة بمعادن نادرة وموارد طاقة هائلة بدأت الشركات المختصة بالبحث والتنقيب تتهافت للاستثمار بها، الأمر الذي ادى لتزايد الاهتمام الدنماركي من خلال التخصيصات المالية والدعم في مجالات البنية التحتية، من جانبها أبدت الولايات المتحدة اهتمامها بالجزيرة بعرض شرائها في أكثر من مرة كان آخرها عرض الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب والذي رفضته الدنمارك جملة وتفصيلا، كونها تعول عليها بان تكون مصدر رفاهها الاقتصادي في

المستقبل، على الجهة الأخرى تدعم روسيا الاتحادية التوجهات الداخلية الداعية للاستقلال في أن تكون دولة كاملة السيادة يمكن تحيدها لصالحها في التنافس الدولي بمنطقة القطب الشمالي.

أولاً: أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من كونه محاولة علمية لتقديم رؤية عن طبيعة الأوضاع في القارة القطبية بالتركيز على منطقة محددة وهي غرينلاند ومعرفة التأثيرات التي سببتها التغييرات المناخية في تنامي حالة التنافس بين الدول القطبية.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على جزيرة غرينلاند وأهميتها في التنافس الدولي في القطب الشمالي، وفي ظل هذا الهدف الرئيس سنحاول تحقيق عدة أهداف فرعية وهي:

- التعرف على جيوبوليتكيا جزيرة غرينلاند
- معرفة طبيعة علاقات غرينلاند بالتنافس الدولي في القطب الشمالي.
- التحديات المؤثرة في مكانة غرينلاند كجزء من الدنمارك في التنافس الدولي في القطب الشمالي.

ثالثاً: إشكالية البحث:

تسببت التغييرات المناخية في تحول القارة القطبية التي بقيت أمنة لسنوات طويلة إلى منطقة تنافس بين الدول القطبية وتعد غرينلاند أحد الجزر التي تزايد الاهتمام بها من قبل الدول الكبرى، ومن خلال هذا نحاول الإجابة على عدد من التساؤلات وهي:

- ماهي الأسباب التي ساهمت بـ تنامي أهمية جزيرة غرينلاند في التنافس الدولي؟
- ما هي الأدوار التي تلعبها روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية داخل غرينلاند في الصراع الدولي؟
- ما أسباب رغبة غرينلاند بالانفصال عن الدنمارك المرتبطة بها بنظام حكم ذاتي؟

رابعاً: فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن التغييرات المناخية والمتمثلة بارتفاع درجات الحرارة، ساهمت في تنامي أهمية جزيرة غرينلاند من النواحي الاقتصادية والاستراتيجية في التنافس الدولي في القطب الشمالي".

خامساً: مناهج البحث:

تم الاستعانة بعدد من المناهج المناسبة لطبيعة ومتطلبات البحث، إذ جاء في المبحث الأول استعمال المنهج الوصفي والتحليلي المتعلق بوصف الواقع الجغرافي كما هو وتحليل قوة المنطقة من عدة مستويات، اما في المبحث الثاني فقد تمت الاستعانة بالمنهج التاريخي لفهم طبيعة العلاقات بين جزيرة غرينلاند والدول القطبية الأخرى فضلا عن تحليل العلاقات بينهم في الوقت الحالي، وفي المبحث الثالث تم الاستعانة بالمنهج التحليلي والمستقبلي الذي تمكنا من خلاله فهم أوسع للتحديات التي تواجه جزيرة غرينلاند على المدى القريب والمتوسط بالاعتماد على المعطيات الراهنة.

سادساً: هيكلية البحث

تقوم هيكلية البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة واستنتاجات تم التوصل إليها خلال رحلة البحث، ففي المبحث الأول الذي حمل عنوان جيوبوليتكيا جزيرة غرينلاند تضمن معرفة الواقع الجغرافي والوضع السكاني والواقع الاقتصادي فضلا عن القدرات العسكرية والأمنية لجزيرة غرينلاند. اما المبحث الثاني والذي حمل عنوان علاقات غرينلاند في التنافس الدولي تم تقسيمه إلى عدة محاور الأول تركز على علاقة غرينلاند بالمملكة الدنماركية وطبيعة العلاقة التي تجمعهم معا، اما المحور الثاني قد تركز حول شكل العلاقات التي تربط غرينلاند بدول القطب الشمالي الأوروبية، اما المحور الثالث فكان حول العلاقات بين غرينلاند والولايات المتحدة، بينما حلل المحور الرابع طبيعة العلاقات مع روسيا الاتحادية وكندا بوصفها دولا قطبية أساسية. وفي المبحث الثالث تم التعرف على التحديات البيئية والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه غرينلاند فضلا عن مستقبل الجزيرة في ظل التوجهات القائمة نحو استقلالها.

I. المبحث الأول

جيوبوليتك جزيرة غرينلاند

تحظى جزيرة غرينلاند بمكانة مميزة في القطب الشمالي، بسبب موقعها الجيو إستراتيجي، مساحتها الكبيرة، طبيعتها السكانية نظامها السياسي، فضلا عن انعكاس الاحتباس الحراري على مناخها القطبي شديد البرودة، والذي ساهم بظهور ثروات معدنية، شكلت بمجموعها عوامل زادت من مكانتها في التنافس الدولي القائم في القارة القطبية الشمالية.

وعلى هذا سنستند في بيان مضامين جيوبوليتكيا جزيرة غرينلاند.

I.أ. المحور الأول

الواقع الجغرافي الجيوبوليتكي لجزيرة غرينلاند

يعرف القاموس الفرنسي (لاروس) الجيوبوليتيك بانها "دراسة العلاقات الموجودة ما بين الدول وسياساتها والمعطيات التي تحدد هذه العلاقات"[١]، بينما عرفها (إف لاكوست) بانها دراسة لـ "مختلف أشكال صراع السلطة على الأرض، والقدرة تقاس بالموارد التي يحتويها الإقليم وبالقدرة على التخطيط خارج الإقليم"[٢].

وأن مصطلح الجيوبوليتيك مكون من كلمتين Geo وتعني الجغرافيا، وPolitic تعنى السياسة ما يظهر وجود علاقة بين السياسة والأرض أو الجغرافيا مع السياسة، فـ الجيوبوليتيك وفقا للـقاموس السياسي هو "علم دراسة تأثير الأرض على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي أي (علاقة تأثُر وتأثِير)"[٣]، يقوم جوهر الجيوبوليتيك على تحليل العلاقات السياسية الدولية في ضوء الأوضاع والتركيب الجغرافي[٤]، من هذه التعريفات يتضح أن الجيوبوليتيك هو العلم الذي يهتم بدراسة تأثير السلوك (الفعل) السياسي في توظيف الابعاد الجغرافية (الستاتيكية) للدولة مقترن بأهمية الموقع ووجود فاعل يمارس الفعل (التوظيف).

تعدّ جزيرة غرينلاند ثاني أكبر الجزر في العالم من حيث المساحة بعد استراليا وتبلغ مساحتها الكلية ٢,١٦٦,٠٠٠ كم^2، تقع غريندلاند في القطب الشمالي، وتحديداً في الجهة الشمالية من المحيط الأطلسي، وترتبط جغرافيا بالقارة الأمريكية الشمالية، بيد انها ترتبط سياسيا وتاريخيا بالقارة الأوروبية كونها جزء من مملكة الدنمارك [٥].

تبلغ مساحة غرينلاند من الشمال إلى الجنوب حوالي ٢٦٧٠ كم، ومن الشرق إلى الغرب أكثر من ١٠٥٠ كم في أوسع نقطة لها، يقع ثلثا الجزيرة داخل الدائرة القطبية الشمالية، ويمتد الطرف الشمالي للجزيرة إلى أقل من ٨٠٠ كم من القطب الشمالي، تنفصل غرينلاند

---

(١) نقلا عن: أ.د نوار محمد ربيع الخيري، *مبادئ الجيوبوليتيك*، (بغداد: مكتبة عدنان للطباعة والنشر، ٢٠١٤)، ص٣٢.

(٢) نقلا عن: مريم مخلوف، الجيوبوليتك، الموسوعة السياسية، نشر بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠١٨، متاح على الرابط الأتي: https://political-encyclopedia.org/dictionary/ تاريخ الدخول للموقع ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أ.د نوار محمد ربيع الخيري، مصدر سبق ذكره، ص٣٢.

(٥)طالب جبار وزينب كاظم، الأبعاد الخفية وراء رغبة ترامب شراء جزيرة غرينلاند، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، نشر بتاريخ ٢٢ أيلول ٢٠١٩ متاح على الرابط: https://www.bayancenter.org/2019/09/5453/ تاريخ الدخول للموقع: ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

عن جزيرة إليسمير الكندية إلى الشمال بمسافة ٢٦ كم. أقرب دولة أوروبية هي أيسلندا التي تبعد عنها ٣٢٠كم عبر مضيق الدنمارك إلى الجنوب الشرقي، ويبلغ طول ساحل غرينلاند ٣٩٣٣٠ كيلومترً[١] (١).

يحد غرينلاند المحيط المتجمد الشمالي من جهة الشمال والمحيط الأطلسي من جهة الجنوب، فضلا عن العديد من البحار التي تنتمي إلى هذه المحيطات مثل بحر غرينلاند وبحر لابرادور والبحر النرويجي وخليج بافين، وتضم غرينلاند ٩ مدن رئيسية وهي: نوك العاصمة، وإيلوليسات، سيييميوت، تصيلق، اسيات، كانجرلوسواك، فيترسواق، كلوسواك، نارساك (٢).

تتميز الجزيرة بسماكة الغطاء الجليدي ففي وسطها يصل إلى ١٥٠٠ متر، وفي اقصى الجزيرة يصل إلى ٣٠٠٠ متر (٣). مناخها قطبي، معدل درجات الحرارة في فصل الشتاء يتراوح -٣٤ درجة مئوية في الشمالي، بينما يكون المتوسط في الصيف حوالي ٧ درجات خلال شهر تموز، حيث تشهد غرينلاند شهرين من الصيف فقط طوال العالم (٤).

وتوقع باحثون من معهد (بوستدام) الألماني لبحوث التأثيرات المناخية، أن ظاهرة الاحتباس الحراري اثرت بشكل كبير على جزيرة غرينلاند مقارنة بالجزر القطبية الأخرى، وأشاروا إلى أمكانية ذوبان الجليد بشكل كامل عند تجاوز درجة حرارة الأرض عتبة تقع بين ٠،٨ و٣،٢ درجة مئوية، كما لفتوا إلى أن ذوبان الجليد في غرينلاند أسرع بعدة مرات من الجزر القطبية الأخرى (٥).

(1) Rasmus Ole Rasmussen, Greenland, Britannica, Posted on: 20 July 1998 ، Available at the link: www.britannica.com, search history: ٢٥November 2022.
(2) Geography of Greenland, Greenland-guide, Posted on: 28 September 2021, Available at the link: https://greenland-guide.gl/geography-of-greenland/, search history: 25 November 2022.
(3) Rasmus Ole Rasmussen: www.britannica.com.
(4) Greenland, new world encyclopedia, Posted on: 14 July 2017, Available at the link: https://www.newworldencyclopedia.org/entry/greenland, search history: 25 November 2022.
(٥) ارنيه كفايله وعلي المخلافي، "سرعة ذوبان جليد غرينلاند يرتفع فوق مستوى سطح البحر تقرير" dw، dw، منشور بتاريخ ١٥ أذار٢٠١٢، متاح على الرابط الاتي: https://www.dw.com/ar/ ، تاريخ الدخول للموقع ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

الخارطة توضح موقع غرينلاند الجغرافي [١]

I.ب. المحور الثاني

الوضع السكاني لجزيرة غريندلاند

يبلغ عدد سكان غرينلاند ٥٦ ألف و٦٥٣ نسمة حسب احصائية عام ٢٠٢١، غالبيتهم ينحدرون من أصول إنويت (الأسكيمو)، بينما جزء قليل منهم دنماركيون أو أوروبيون، يعيش غالبية سكان الإقليم في إحدى مدن الجزيرة البالغ عددها ١٨ مدينة والتي تقع في الجزء

(١) لماذا يريد ترامب شراء الأرض التي شهدت أكبر معدل انتحار في العالم؟ الدنمارك توبّخه، تقرير، موقع عربي بوست، منشور بتاريخ ١٩ أب ٢٠١٩، متاح على الرابط الاتي: https://arabicpost.net/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/2019/08/19/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%B4%D9%87%D8%AF%D8%AA-%D8%A3/، تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

الجنوبي منها أي خارج الدائرة القطبية، بما في ذلك عاصمتها نوك الواقعة على الساحل الجنوبي الغربي [١].

لغتهم الرسمية هي الدنماركية والغرينلاندية، بينما يتحدث مجموعة صغيرة منهم باللغة الانكليزية، تتأثر ثقافة المجتمع المحلي بتقاليد الإنويت، ولا يزال الصيد وصيد الأسماك جزءا من حياتهم اليومية ويستخدم العديد منهم الأدوات التقليدية في الصيد، كما أنهم لا يملكون وسائل نقل حديثة ويسافرون في كثير من الاحيان عن طريق الكلاب [٢]. الانجيلية اللوثرية هي الديانة الرسمية، ويتبع حوالي ثلث السكان أشكالا أخرى من المسيحية، المعتقدات التقليدية، بما في ذلك الشامانية، التي لا تزال تمارس من قبل أقلية صغيرة [٣].

أن المستوى التعليمي في غرينلاند منخفض مقارنة بالمناطق الأوروبية الأخرى لا سيما في السنوات الماضية، اما احصائيات عام ٢٠١٧ فإنها تشير إلى أن ٤٠٪ يدرسون خارج غرينلاند، وكان ٣٩.٨٪ قد أنهى تعليمه الجامعي أو التدريب المهني ويوجد في غرينلاند جامعة واحدة فقط تدعى جامعة سيرمرسوك[٤]، ويشار إلى أن الكثير منهم يعانون من مشاكل اجتماعية من بينها إدمان الكحول بسبب طول فترة الشتاء القاسي[٥].

(١) البنك الدولي، مؤشرات دولة غرينلاند، بيانات ٢٠٢١، متاح على الرابط الاتي: https:// data.albankaldaeli.com، تاريخ الدخول للموقع ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(2) AARON SIDDER, Greenland, national geography, Posted in 2015, Available at the link: https://kids.nationalgeographic.com/geography/countries/article/greenland, search history: 27 November 2022

(3) Rasmus Ole Rasmussen, www.britannica.com.

(4) Kingdom of Denmark, the arctic institute, posted in: 1 August 2022, Available at the link: https://www.thearcticinstitute.org/country-backgrounders/denmark/ , search history: 27 November 2022

(٥)ما هي جزيرة غرينلاند التي يريد ترامب شراءها؟، بي بي سي، تقرير، منشور بتاريخ ١٧ آب ٢٠١٩، متاح على الرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-49381262 ، تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

I.ج. المحور الثالث

الواقع السياسي الاقتصادي لجزيرة غرينلاند

غرينلاند هي إقليم حكم ذاتي مستقل تابع لمملكة الدنمارك منذ عام ١٨١٤، له برلمانه الخاص الذي ينظم شؤونه الداخلية، في حين أن البرلمان الدنماركي الموجود في كوبنهاغن والذي يضم ممثلين عن إقليم غرينلاند هو المسؤول عن الشؤون الدولية(١).

يبلغ الناتج المحلي لغرينلاند ٣.٠٨ مليار دولار، نصيب الفرد منه ٥٤٥٧٠ دولار وفقا لبيانات البنك الدولي لعام ٢٠٢٠. تعد الدنمارك والاتحاد الأوروبي أسواق التصدير في غرينلاند، حيث تستحوذ الدنمارك على ٨٠% من منتجاتها بينما يصل الاتحاد الاوروبي ١٤%، بالمقابل تستورد اسواق غرينلاند من الدنمارك وكندا والولايات المتحدة الأمريكية (٢).

يمكن تقسيم اقتصاد غرينلاند إلى عدد من المصادر أبرزها:

أولا: الزراعة وصيد الأسماك: تتكون الزراعة في غرينلاند بشكل أساسي من الخضروات وتربية الأغنام اذ تصدر سنويا كمية معينة من منتجات الجلد وفراء الحيوانات القطبية (٣)، بينما يعد صيد الأسماك مصدرا رئيسيا للدخل في جزيرة غرينلاند، ففي عام 2010، كان ٨٧٪ من صادرات الجزيرة يتألف من الأسماك أو المنتجات السمكية (بما في ذلك القريدس، والتي بلغت ٥٥٪) (٤).

ثانيا: الأعمال التجارية: في الغالب يرتبط القطاع التجاري بالدولة ولا توجد الكثير من المشاريع التجارية المملوكة للقطاع الخاص مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى، لكن على مدى

(١) رشا امام، جزيرة غرينلاند.. موقعها وأهميتها ولماذا ترغب الولايات المتحدة في شراءها، موسوعة العربية، تقرير، منشور بتاريخ ٢٤ أيار ٢٠٢٢، متاح على الرابط الاتي: https://www.mosw3a.com/ar/%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%86%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF-%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%D9%87%D8%A7-%D9%88%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7-/%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A7

(٢) بيانات البنك الدولي: https://data.albankaldawli.org/country/GL

(3)The Arctic, Ministry of Foreign Affairs, Available at the link: https://um.dk/en/foreign-policy/the-arctic, search history: 27 November 2022

(4) Mikkel Runge Olesen, Getting by in a Troubled Arctic: The Kingdom of Denmark and the Great Powers, posted In: 26 FEBRUARY 2021, Available at the link: https://icds.ee/en/getting-by-in-a-troubled-arctic-the-kingdom-of-denmark-and-the-great-powers/, search history: 27 November 2022.

العقود الماضية، شهد مجتمع غرينلاند تقدما في المشاريع التجارية، بما في ذلك تطوير مجموعة من الأعمال التجارية في مجالات البناء والخدمات، وثمة ٨٠٠ شركة مسجلة أعضاء في رابطة أصحاب العمل في غرينلاند [١].

ثالثا: السياحة: خلال العقدين الماضيين شهدت غرينلاند تطورا لافتا في قطاع السياحة، اذ تسببت التغييرات المناخية في جذب عدد كبير من السياح من جميع بقاع العالم، وأصبحت السياحة تلعب دورا مهما في اقتصاد غرينلاند، ففي عام ٢٠١١، كان لدى فنادق غرينلاند حوالي ٢١٣٠٠٠ حجز فندقي [٢]، وتتنوع السياحة في الجزيرة ما بين الصيد في المياه العذبة، التزلج على الجليد، ممارسة الرياضات المائية بما فيها الغوص العميق، المشي لمسافات طويلة على مسار الدائرة القطبية الشمالية، تسلق الجبال الشاهقة، فضلا عن زيارة المتاحف التاريخية والاثرية[٣].

رابعا: الموارد الطبيعة: تعد غرينلاند دولة تعدين منذ أواخر القرن الثامن عشر، حيث تم التنقيب عن الفحم في منطقة كارسوت في شبه جزيرة نوسوق، وأن باطن الأرض في غرينلاند والبحار المحيطة بها غنية بالمعادن الاستراتيجية، وهو ما أكده معهد غرينلاند للموارد الطبيعية الذي ذكر احتواء الأرض على معادن ثمينة ونادرة متمثلة بالأحجار الكريمة، الفحم، الجرافيت، اليورانيوم، النفط، والغاز، وبحسب المعهد، تشير التقييمات إلى وجود إمكانات هائلة لاستغلال النفط في المياه قبالة غرينلاند، لذلك أعطت حكومة غرينلاند أولوية أكبر للجهود في هذا المجال، والتي من المتوقع أن تغير الهيكل التجاري للبلد على المدى الطويل [٤].

خامسا: المنحة الدنماركية: تقدم الحكومة الدنماركية منحة سنوية للدنمارك تبلغ ٣،٩ مليار كرونة أي ما يعادل (٣٥٠ مليون دولار).

---

(1) Trade, Minerals, and the Green Transition in Greenland: A Conversation with Prime Minister Mute B. Egede, Wilson center posted In: 15 Jun 2022, Available at the link: https://www.wilsoncenter.org/event/trade-green-transition-greenland-prime-minister-mute-b-egede, search history: 27 November 2022.

(2) Trade Minerals, https://www.wilsoncenter.org/event/trade-green-transition-greenland-prime-minister-mute-b-egede,

(3) guide to greeniand, acoomodation in Greenland, Available at the link: https://guidetogreenland-com.translate.goog/accommodation-in-greenland/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc, search history: 27 November 2022.

(4) environment and mineral resources, Greenland Institute of Natural Resources, Available at the link: https://natur.gl/guidance/miljoe/?lang=en, search history: 28 November 2022.

I.ح. المحور الرابع

القدرات العسكرية والأمنية لجزيرة غرينلاند

بالنظر إلى أن جزيرة غرينلاند تابعة للمملكة الدنماركية بالتالي فان مهمة حمايتها والدفاع عنها تقع على عاتق الدنمارك، حيث تقوم قوات الدفاع الدنماركية بممارسة السيادة وعمليات البحث والإنقاذ وحماية البيئة البحرية ودعم السلطات المدنية في الجزيرة، ووفقا لاتفاقية الدفاع الدنماركية (٢٠١٨-٢٠٢٣) فان الدنمارك ستسعى لـ"تمويل وتطوير المراقبة والقيادة والسيطرة والاتصالات والجهود التشغيلية الأخرى في المنطقة القطبية، بما في ذلك العديد من مشاريع البنية التحتية الأمنية، كما تؤكد اتفاقية الدفاع واتفاقية القطب الشمالي على الأهمية الجيوسياسية للقطب الشمالي"[١].

وأن العمليات العسكرية في القطب الشمالي تتركز على القوتين الجوية والبحرية، وتعد القوة الجوية الأكثر أهمية وفاعلية بسبب الظروف المناخية حيث تستعمل في عمليات البحث والانقاذ والمراقبة، وهو مسؤول عن إنتاج صورة جوية للقيادة القطبية المشتركة باستخدام بيانات من عدد من المصادر المختلفة، بما في ذلك أجهزة الاستشعار الأرضية والجوية وأجهزة الاستشعار البحرية والأقمار الصناعية وبالنظر إلى حجم منطقة المسؤولية، فإن التغطية تمثل تحديًا، كما تقوم البحرية الملكية الدنماركية بتشغيل عدد من السفن في القطب الشمالي، تعمل اثنتان منها بشكل مستمر مع طائرات هليكوبتر[٢].

من هذا المبحث نستنتج، أن جزيرة غرينلاند تملك موقعا جيوبوليتكيا مهما في القطب الشمالي، بفعل مساحتها الكبيرة، واطلالتها البحرية على المحيطين المتجمد الشمالي والاطلسي ما يعني ان يسيطر على غرينلاند يسيطر على قلب الدائرة القطبية كونها الأقرب إليها، هذا إلى جانب موقعها من حيث السيطرة على ممرات الشحن البحري التي يتوقع ان تفتح مستقبلا بفعل ذوبان الجليد والذي يضاعف أهميتها في مسارات التجارة العالمية، ومن جانب أخر يمكن ان يساهم مناخها المعتدل مقارنة بالمناخ القطبي شديد البرودة في تنامي الاستثمارات والتنقيب نظرا لاحتواء الجزيرة على ثروات معدنية هائلة ونادرة مثل الليثيوم واليورانيوم،

(1) Anders Rex. Denmark, NATO and the Defense of the Arctic, posted In:18 August 2020, Available at the link: https://defense-info.translate.goog/re-shaping-defense-security/2020/08/denmark-nato-and-the-defense-of-the-arctic/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc , search history: 28 November 2022.

(2) Anders Rex. https://defense-info.translate.goog/re-shaping-defense-security/2020/08/denmark-nato-and-the-defense-of-the-arctic/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc.

كما أن الواقع الاجتماعي للجزيرة يشير إلى أنها بدائية مقارنة بالدول الأوروبية وأنها مرتبطة ثقافيا واقتصاديا بالدنمارك التي تقدم لها منحة سنوية تغطي ربع احتياجاتها العامة.

II. المبحث الثاني

علاقات غرينلاند وتأثيرها في التنافس الدولي في القطب الشمالي

أن الأهمية الجيوبوليتكية لجزيرة غرينلاند ساهمت بان تكون محط اهتمام القوى الدولية الفاعلة بالمنطقة القطبية، أبرزها الدنمارك التي تعد دولة قطبية بفعل ارتباط غرينلاند بها بنظام حكم ذاتي، والولايات المتحدة الأمريكية التي تربطها بالجزيرة علاقات تاريخية تعود لمراحل زمنية طويلة، فضلا عن العلاقات مع الدول الأخرى سواء الأوروبية التي تربطها بغرينلاند مصالح مشتركة، أو التي تسعى لاستقطاب الجزيرة في مجالات الاستثمار والسياسية.

وعلى ذلك نستند في بيان مضامين علاقات غرينلاند وتأثيرها في التنافس الدولي.

II.أ. المحور الأول

غرينلاند كجزء من مملكة الدنمارك

رغم المسافة الطويلة بين غرينلاند والدنمارك والتي تبلغ حولي ٣٥٣٢ كم فقد ارتبطت غرينلاند بالدنمارك سياسيا وثقافيا منذ مدة طويلة، وكانت مستعمرة دنماركية حتى عام ١٩٥٣ حيث اعيد تعريفها كمقاطعة تملك حكومة محلية وممثلان في البرلمان الدنماركي[١].

يعود ارتباط غرينلاند بالدنمارك إلى أوئل القرن الثامن عشر، ففي عام ١٧٢١ استعمر المبشر الدنماركي- النرويجي هانز إيجي المنطقة لأول مرة، وبعدما انقسمت الدنمارك عن النرويج عام ١٨١٤ تركت غرينلاند تحت الحكم الدنماركي الكامل [٢].

برزت أهمية غرينلاند خلال الحرب العالمية الثانية عندما احتل الألمان الدنمارك ١٩٤٠ تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة السفير الدنماركي في الولايات المتحدة

(1)Greenland: The world's largest island, denmark.dk, Available at the link: https://denmark.dk/people-and-culture/greenland, search history 28 November 2022.

(٢)عبد الرحمن محمود المحمود، *إلى سقف العالم (رحلات إلى الدنمارك والسويد)* ، (مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٠)، ص٤٨.

لفرض حمايتها على غرينلاند طوال مدة الحرب وبعد انتهاء الحرب اتفق الأمريكيون والدنماركيون على أن يكون الدفاع عن الجزيرة من مسؤوليات حلف الشمال الأطلسي (الناتو)[١]، وفي عام ١٩٥٨ أصبحت غرينلاند رسميا جزءا من أراضي المملكة الدنماركية[٢]، في عام ١٩٧٩ نالت غرينلاند الحكم الذاتي بحيث تمكنت من إدارة شؤونها بما يضمن لها الاستقلال الجزئي عن الدنمارك التي بقيت تتولى شؤون الدفاع عنها ودعمها ماليا بمنح سنوية[٣].

وبعد نهاية الحرب الباردة تغيير التركيز من الجانب الأمني والقواعد العسكرية إلى الجانب البيئي والتنمية المستدامة حيث ساهمت الدنمارك كدولة قطبية من خلال غرينلاند بإنشاء استراتيجية حماية البيئة بمشاركة الدول القطبية الأخرى عام ١٩٩١ والتي تطورت إلى مجلس القطب الشمالي عام ١٩٩٦، في عام ٢٠٠٩ أجرى سكان غرينلاند استفتاء تم بموجبه الموافقة على قانون الحكم الذاتي اذ توسعت صلاحياتها لدرجة انه يمكنها ان تتولى مسؤوليات إضافية بالسياسية الخارجية والسياسية الدفاعية والسياسات الأمنية [٤].

ضاعفت التغييرات المناخية من أهمية غرينلاند بالنسبة للدنمارك، فبدونها لن تستطيع الجلوس على طاولة مع قوى دولية كبرى (كندا، الولايات المتحدة الامريكية، روسيا الاتحادية)، لهذا قامت بتطوير علاقاتها معها وحل الخلافات الإدارية بالوسائل الدبلوماسية والسلمية، في عام ٢٠١٥ كانت غرينلاند أولى محطات وزير الخارجية الدنماركي (كريسيتان جنسن) الذي أكد أن التعاون بين غرينلاند والدنمارك يجعلهم "أقوى في العالم"[٥]، وثمة العديد من المشكلات الإدارية بين الجانبين حيث تطالب غرينلاند بصلاحيات أكبر لإدارة شؤونها لا بل أن السكان الأصليين يطالبون بالانفصال وإقامة دولتهم الخاصة وهو ما ترفضه الدنمارك

(١)غرينلاند:مفارقات وغرائب تاريخية وجغرافية وطبيعية، الجزيرة، تقرير نشر بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٥، متاح على الرابط الاتي: https://www.aljazeera.net/politics/2019/8/25، تاريخ الدخول للموقع ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٢) ما هي جزيرة غرينلاند التي يريد ترامب شراءها؟، بي بي سي عربية، تقرير نشر بتاريخ ١٧ اب ٢٠١٩، متاح على الرابط الاتي:
https://www.bbc.com/arabic/world-49381262 تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(3) Greenland and The Faroe Island : https://um.dk/en/foreign-policy/the-arctic/greenland-and-the-faroe-islands

(4) Greenland: The world's largest island :https://denmark.dk/people-and-culture/greenland

(5) Marc Jacobsen, Denmark’s strategic interests in the Arctic: It’s the Greenlandic connection, stupid, posted in
4 MAY2016, Available at the link https://www.thearcticinstitute.org/denmark-interests-arctic-greenland-connection/ search history: 28 November 2022

جملة وتفصيلا وتحاول دعم غرينلاند للحيلولة دون تحقيق هذا الهدف لا سيما ان هنالك مادة في قانون الحكم الذاتي تجيز لغرينلاند الانفصال.

اما على مستوى استراتيجية الدنمارك في القطب الشمالي فقد أطلقت عام ٢٠١١-٢٠٢٠ أول استراتيجية للقطب الشمالي والتي أكدت على أربع أولويات وهي [١]:

١- الأمن والسلامة والسيادة.
٢- التنمية المستدامة للفرص الاقتصادية الجديدة.
٣- التغييرات المناخية.
٤- التعاون الدولي.

وعليه فان الاستراتيجية الدنماركية ركزت على الاستجابة للتغيرات البيئية والجيوسياسية التي تحدث في القطب الشمالي، فضلا عن تحديد موقعها في المنطقة من خلال تعزيز مكانتها كلاعب مركزي، وتضمنت الاستراتيجية التأكيد على التعاون الدولي لضمان التنمية السلمية المستمرة في القطب الشمالي، وبهذا الصدد يمكن الإشارة إلى أن وزير الخارجية الدنماركي السابق (بير ستيج مولر) قال: إن "البلدان المتاخمة للمحيط المتجمد الشمالي تضل ملتزمة بـ(تسوية) منظمة لأي مطالبات متداخلة محتملة" [٢].

ويتضح فان استراتيجية الدنمارك في القطب الشمالي ليست مثيرة للجدل، وأنها تؤكد على أهمية التعاون الدولي مع الاعتراف بخطر الصراع مثل الاستراتيجيات الأخرى لدول القطب الشمالي.

II.ب. المحور الثاني

علاقات غرينلاند مع دول القطب الشمالي الاوروبية

بحكم الارتباط الجغرافي والتحديات المشتركة ترتبط الدول القطبية الأوروبية بعلاقات مميزة فمن مصلحتها ان تكون منطقة القطب الشمالي منطقة هدوء خالية من الصدامات والصراعات المسلحة، بحكم الطبيعة الجغرافية تعد النرويج دولة قطبية ساحلية اساسية بينما السويد وايسلندا وفنلندا تصنف كدول قطبية متداخلة.

أولا: علاقات غرينلاند مع النرويج

(1) Kingdom of Denmark, The Arctic Institute, posted in,2022, Available at the link; https://www.thearcticinstitute.org/country-backgrounders/denmark/
(2)Kingdom of Denmark, https://www.thearcticinstitute.org/country-backgrounders/denmark/

ارتبطت غرينلاند بعلاقات تاريخية مع النرويج كونها جزءا منها قبل انفصالها على الدنمارك وبقاء غرينلاند كمحمية تابعة للدنمارك، ولدى كل من مملكة الدنمارك والنرويج مصالح قوية في الحفاظ على القطب الشمالي كمنطقة توتر منخفض وانهما يشتركان بالعلاقة المميزة مع الولايات المتحدة الأمريكية كحلفاء وشركاء وانهم يدركان أن الولايات المتحدة لاعب أساسي لموازنة القوة الروسية وستقوم باللازم إذا استدعى الأمر ذلك، في الوقت نفسه، تعتمد الولايات المتحدة على هاتين الدولتين الاسكندنافيتين في محاور مختلفة، تتراوح من الشؤون الأمنية إلى التنمية الاقتصادية(١).

وتشترك النرويج والدنمارك في القطب الشمالي بالعديد من التحديات والمصالح المشتركة هذه العوامل ساهمت بطبيعة الحال، بان تتفق الدولتين على نهج مشترك للتواصل في سبيل زيادة فرصهم لمواجهة التحديات المشتركة لا سيما وانهما يتخوفون من التوسع الروسي المتزايد(٢).

ثانيا: علاقات غرينلاند مع الدول الأوربية القطبية غير الساحلية.

أن علاقات الدنمارك مع ايسلندا وفنلندا والسويد التي تعد دول قطبية غير ساحلية، مبنية على أساس الاحترام والتعاون، وانهم يدركون أهمية العمل معا لمواجهة التحديات الروسية في القطب الشمالي، وتعد ايسلندا مناسبة للاندماج كونها تملك العديد من الخصائص والمصالح المتشابهة كما أنها عضو في حلف الشمال الأطلسي (الناتو) الذي يوفر لها مظلة أمنية بيد ان مشكلة ايسلندا هي افتقارها لقوات عسكرية مقارنة بالنرويج والدنمارك فضلا عن كونها دولة صغيرة من حيث عدد السكان.

اما بالنسبة لـ فلندا والسويد، فان انضمامهم الكامل لحلف الشمال الأطلسي مستقبلا سيغير المشهد الأمني بين بلدان القطب الشمالي الأوروبية، حيث سيرتبط الدول الخمسة بحلف الشمال الأطلسي ويكونوا تحت مضلته بقيادة الولايات المتحدة الامريكية (٣).

(1) Dr. Andreas sthagen & Peter Wilhelm Lund Linde, Why Norway and the Kingdom of Denmark should work closer together vis-à-vis the United States on security in the Arctic, the Wilson Center, posted in 6 July, 2022, Available at the link: https://www.wilsoncenter.org/blog-post/no-13-why-norway-and-kingdom-denmark-should-work-closer-together-vis-vis-united-states search history 28 November 2022.
(2) Ibid.
(3) Dr. Andreas sthagen & Peter Wilhelm Lund Linde: https://www.wilsoncenter.org/blog-post/no-13-why-norway-and-kingdom-denmark-should-work-closer-together-vis-vis-united-states

على الجهة الأخرى لا بد من الإشارة إلى أن غرينلاند ترتبط بعلاقات مع الاتحاد الأوروبي عبر مملكة الدنمارك، وان جميع مواطنين غرينلاند هم مواطنون في الاتحاد الأوروبي، وهذا يسمح لسكان غرينلاند بالتنقل والإقامة بحرية داخل الاتحاد الأوروبي، فقد ارتبطت غرينلاند بالمجتمع الأوروبي عام ١٩٧٣ كمقاطعة إلى جانب الدنمارك، ولكن بعد حصولها على الحكم الذاتي في عام ١٩٧٩ صوتت على مغادرة الاتحاد في عام ١٩٨٢، بسبب الخلافات حول سياسية مصائد الأسماك المشتركة [١].

II.ج. المحور الثالث

علاقات غرينلاند مع الولايات المتحدة الأمريكية

تعود علاقة غرينلاند بالولايات المتحدة إلى الحرب العالمية الثانية عندما أقامت قواعد عسكرية وعدتها منطقة ذات أهمية استراتيجية، تنامت أهميتها بعد الحرب الباردة بسبب موقعها الجغرافي كونها تقع بين أمريكا الشمالية والاتحاد السوفيتي(سابقا)، وعقدت الدنمارك اتفاقا مع الولايات المتحدة يقضي بان يكون للولايات المتحدة موطئ قدم في الجزيرة وهو ما تم بإنشاء قاعدة "ثول" الجوية، ومعسكر "سينشري" داخل غرينلاند، مقابل ان تحصل الدنمارك ولسنوات عديدة على خصم في عضويتها بحلف الشمال الأطلسي، حيث تدفع أقل بكثير من ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي (ضريبة الانفاق الدفاعي الرسمي للتحالف) [٢]، وهذا وصفت الدنمارك بانها "تلعب ورقة غرينلاند" [٣].

ساهمت التغييرات المناخية في تنامي أهمية غرينلاند، وعليه طرح الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب رغبته واستعداده لشرائها، وقد أثار هذا العرض ضجة واسعة حول العالم، الأمر الذي رفضته الدنمارك بشدة، حيث قال سياسيون دنماركيون إن "الجزيرة ليست للبيع"، ووصفه زعيم مجموعة برلمانية للحزب الليبرالي الاجتماعي (مورتن أوسترغورد) بانه "عقلية فظة وتاجر ظن أن كل شيء قابل للبيع" وعليه ألغى ترامب زيارة مقررة لدنمارك

(1)Magdalena Tomala, THE EUROPEAN UNION S RELATIONS WITH GREENLAND, INTERNATIONAL STUDIES, Jan Kochanowski University in Kielce, Vol. 20, page 31–46, pdf.

(2) JENS STOLTENBERG, 'Projecting Stability: Charting NATO's Future', nato.int, posted in: 06 Apr. 2016, Available at the link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/opinions_129758.htm?selectedLocale=en search history, 20 November 2020

(3) Marc Jacobsen, Denmark's strategic interests in the Arctic: It's the Greenlandic connection, stupid! thearcticinstitute, posted in: 4 MAY 2016, Available at the link: https://www.thearcticinstitute.org/denmark-interests-arctic-greenland-connection/ search history, 20 November 2020.

الأمر الذي وتر العلاقات بين الدولتين الحليفتين إلى حد ما، ويذكر أن فكرة شراء جزيرة غرينلاند ليست جديدة وانما طرحها لأول مرة اندرو جونسون حيث أشار تقرير أمريكي إلى أهميتها الاستراتيجية وثرواتها الواعدة وأن الحصول عليها "فكرة مثالية"، بيد ان السلطات الأمريكية لم تتحرك بشكل رسمي حتى عام ١٩٤٦ أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حين عرض هاري ترومان على الدنمارك ١٠٠ مليون دولار [١].

أن موقف الولايات المتحدة الأمريكية في القطب الشمالي اضعف من الموقف الروسي وهو ما أكده قائد خفر السواحل الأميرال (بول زاكنفت) "نحن منزعجون منذ زمن بعيد، لأن البلاد لا تمتلك الموارد الكافية لدعم وجودنا في القطب الشمالي"[٢] ، من هنا كان عليها أن تبحث عن حل لإعادة توازن قوتها في هذه المنطقة، فكانت الفكرة هي شراء جزيرة غرينلاند، فهذه الجزيرة التي يذوب فيها الجليد بنحو كبير، وفق ما خلص إليه مؤخراً تقييم التغيّر المناخي في القطب الشمالي فإن الاحتباس المحلي فوق غرينلاند يمكن أن يتجاوز متوسط الاحتباس العالمي بثلاث مرات، ومنحت غرينلاند عام ٢٠١٠ أولى تراخيص للشركات النفطية للتنقيب عن الغاز والنفط وفتح سواحلها المطلة على القطب الشمالي لعمليات إنتاج النفط واستخراجه، ما يعني أن فكرة شراء الجزيرة هي محاولة لتعزيز وجود أمريكا في المنطقة قبال روسيا وبالتالي إضعاف دور الصين التي تشهد حرباً تجارية واقتصادية مع الولايات المتحدة ولاسيما في سنوات ترامب الأخيرة، إذ استثمرت الصين في التعدين في غرينلانلاند على الرغم من رفض الولايات المتحدة أن يكون أي حقوق لبكين في القطب الشمالي، ويرى الأمريكيون أن التمدد الروسي-الصيني نحو المنطقة القطبية بات خطراً مباشراً[٣].

ولفهم الأهمية الاستراتيجية لجزيرة غرينلاند بالمدرك الأمريكي يمكن الاستشهاد برسالة من الرقيب الفني في القوات الجوية الامريكية (ديفيد بوكانان) جاء فيها أنه "في ضوء الأحداث العالمية تقر الولايات المتحدة بالأهمية المتزايدة للقطب الشمالي، وانه من المهم زيادة الاستثمارات في غرينلاند لتعزيز المرونة التشغيلية العسكرية الأمريكية والوعي الموقف،

(1)Ibsen Bjornsson, History the Sledge Patrol (Greenland was only on the fringes of the Second World War. But the changes it brought continue to have a profound impact), The Arctic Journal, posted in 6 APRIL 2017, pdf.

(٢)ناجي بوزيان، "استراتيجية الصراع على القطب الشمالي"، *مجلة الدفاع الوطني اللبناني*، العدد ٩٨، منشور بتاريخ: تشرين الأول ٢٠١٩، متاح على الرابط الاتي: www.lebarmy.gov.lb، تاريخ الدخول إلى الموقع ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٣) طالب جبار حسن وزينب كاطع ناهض، مصدر سبق ذكره، https://www.bayancenter.org/2019/09/5453/

مثل المساهمة بالنية التحتية من مطارات وموانئ وخطوط نقل لأنها ستساعدها على تعزيز قدراتها في حلف الشمال الأطلسي" [١].

وعليه شرعت الولايات المتحدة في تقديم مساعدات مالية تهدف إلى تعزيز العلاقات وأجواء التعاون بين واشنطن ونوك، وكانت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قد قدمت في عام ٢٠٢٠ حزمة مالية بلغت ١٢ مليون دولار تهدف إلى دعم اقتصاد غرينلاند بالتزامن مع الازمة الصحية (كوفيد ١٩)، وفي عام ٢٠٢١ قدمت الوكالة حزمة مالية أخرى بلغت ١٠ ملايين دولار بهدف تطوير قطاع السياحة والتعدين والتعليم الأمر الذي اثار حفيظة الدنمارك التي ترى ان هذه المساعدات تهدف لخلق حالة انقسام بين الدنمارك وغرينلاند[٢].

وبشكل عام تتمتع الولايات المتحدة والدنمارك بعلاقة وتحالف وثيقة مبنيان على أساس الالتزامات المتبادلة بالديمقراطية والحرية والتجارة وسيادة القانون والأمن وتتعاون الولايات المتحدة مع الدنمارك في المسائل السياسية والأمنية وغيرها من الشؤون الإقليمية الأخرى كونها عضوا أساسيا في حلف الشمال الأطلسي خارج وداخل القطب الشمالي ونشرت الدنمارك قوات لدعم الناتو كان اخرها في العراق وسوريا في إطار التحالف الدولي للحرب على الإرهاب في عام ٢٠٢٠ قررت إدارة الولايات المتحدة إعادة فتح قنصليتها في نوك عاصمة غرينلاند وهو مؤشر على الاهتمام الأمريكي في الجزيرة [٣].

(1)Martin Breum, China and the US both have strategic designs for Greenland, posted in:17 October 2018, Available at the link: https://www-arctictoday-com.translate.goog/china-us-strategic-designs-greenland/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc, search history: 28 November 2022.

(2) Jacob Gronholt-pedersen, In Arctic push, US extends new economic aid package to Greenland, posted in: 15 September2021, available at the link: https://www-reuters-com.translate.goog/world/europe/arctic-push-us-extends-new-economic-aid-package-greenland-2021-09-15/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc , serch history: 11 January 2023.

(3) Antony J. Blinken, The United States and the Kingdom of Denmark: Strengthening Our Alliance, us. Department of state, posted in: MAY 16, 2021, Available at the link; https://www.state.gov/the-united-states-and-the-kingdom-of-denmark-strengthening-our-alliance/, search history: 28 November 2022.

II.ح. المحور الرابع

علاقة غرينلاند مع روسيا وكندا

يلعب القطب الشمالي نفس الأهمية في مدرك الأمن والدفاع بين جميع دول القطب الشمالي، وبالنسبة لكندا وروسيا، تعد أجزاء معينة من القطب الشمالي مركزية لمخاوفهم الأمنية اليومية.

أولا: العلاقات بين روسيا الاتحادية وغرينلاند

إن استراتيجية روسيا الاتحادية في غرينلاند قائمة على اتجاهيين، الأول الدفاع عنها واستقطابها في سبيل منع أي تغيير في وضع الجزيرة لصالح الولايات المتحدة، أما الاتجاه الثاني فهو قائم على السعي لاستخدامها كوسيلة لتوسيع النفوذ الروسي أكثر، وتشير تقارير مختصة إلى أن روسيا تدعم التيار السياسي المعارض لبقاء غرينلاند جزءا من الحكومة الدنماركية لا سيما وان تجربة الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨ اثبتت قوة وفاعلية هذا التيار بحيث لم يستطع أي طرف تشكيل الحكومة بسبب تعادلهم بعدد الأصوات [١].

خلال السنوات الثلاث الماضية، أصبح هذين التوجهين أكثر أهمية، حيث تتطلع روسيا إلى اليورانيوم والأتربة النادرة التي تمتلكها غرينلاند وترغب في إغلاق القاعدة الأمريكية في ثول وكذلك إنهاء التفاهمات الأمنية بين الدنمارك والولايات المتحدة الامريكية التي تمنح الغرب دورا خاصا في الجزيرة، وان أفضل وقت للترويج لمثل هذه التحركات هو الوقت الذي تواجه فيه غرينلاند نفسها مشكلة في تشكيل حكومة، بينما يشير باحثون إلى أن لروسيا يد كدور خارجي في اللعب على ورقة الانفصال داخل غرينلاند لأنه الامر الذي يخرجها من سيطرة الدنمارك المتحالفة من عدوتها الولايات المتحدة [٢].

ولدى روسيا الاتحادية مخاوف أمنية تتعلق بقدرة الولايات المتحدة على توسيع نفوذها في القطب الشمالي لا سيما وأنها لا تزال تحتفظ بقاعدة ثول الجوية الواقعة شمال غرب غرينلاند الامر الذي يمنح الولايات المتحدة نقطة استراتيجية لمراقبة الأقمار الصناعية والصواريخ العابرة للقارات وطائرات الإقلاع [3].

(1) Paul Goble, Greenland Likely to Be Cockpit of Arctic Conflict Between Russia and the West, THE JAMESTOWN, Volume: 18, Issue: 77, May 13 2021, PDF.
(2) Ibid.
(3)Alex Matthews, Strategic hot spot Greenland sparks global tug-of-war, Strategic hot spot Greenland sparks global tug-of-war, dw, posted in: 23 may 2020, Available at the link; https://www-dw-com.translate.goog/en/strategic-hot-spot-greenland-sparks-global-tug-of-war/a-53492341?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc search history: 28 November 2022.

ثانيا: علاقات غرينلاند مع كندا

يعتقد أن أول من قدم إلى غرينلاند واقام بها هم مهاجرون من جزيرة "اليسمير" الكندية التي تقع في أقصى الشمال الغربي منذ خمسة الاف سنة عندما عبروا المضيق الفاصل بين الجزيرتين والذي كانت تغطيه الثلوج بحثا عن الطرائد مثل الدببة القطبية وثيران المسك وحيوان الرنة والأرانب القطبية وغيرها من الحيوانات ثم اتجهوا بعد ذلك جنوبا. إلى وقت قريب كانت الدنمارك وكندا تعيشان نزاعا بسبب جزيرة هانز(*) الواقعة في منتصف نهر ناريس وان القانون الدولي ينص على احقية المطالبة بالأراض التي تقع داخل مسافة ١٢ ميلا بعيدا عن شاطئ أي منطقة، في وقت سابق تحديدا عام ١٩٣٠ اقرت محكمة العدل الدولية بملكية الدنمارك لجزيرة هانز الا إن قضية التنازع عادت مجددا عام ١٩٨٤حيث رفعت القوات الكندية علم كندا فوق الجزيرة ووضعت إلى جانبه زجاجة "ويسكي"، ثم زار الوزير الدنماركي المكلف بشؤون غرينلاند الجزيرة وأزال العلم، وترك الزجاجة مع جملة كتب فيها "مرحبا بكم في الجزيرة الدنماركية"، فاحتدم النزاع بين البلدين الذي استمر لعقود طويلة، مؤخرا توصل الطرفان إلى اتفاق يقضي بتقسيم الجزيرة إلى قسمين، واشيد بالاتفاق بين الدولتين من قبل الدول القطبية كنموذج لحل النزعات الإقليمية في القطب الشمالي، وقالت وزيرة الخارجية الكندية (ميلاني جولي) لوكالة الصحافة الفرنسية، إن "القطب الشمالي هو بمثابة منارة للتعاون الدولي، حيث تسود سيادة القانون"(١).

وأظهر حل النزاع بين كندا والدنمارك إمكانية الاتفاق والتعاون على المدى الطويل بشأن التحديات المحتملة في القطب الشمالي من خلال اتباع نفس المسار السلمي.

من هذا المبحث نستنتج أن لجزيرة غرينلاند دور مهم بالنسبة لعديد من الدول القطبية وتتقدمها الدنمارك التي تعد قطبية بفضل ارتباط غرينلاند بها بالتالي تحاول التقرب منها ومساعدتها أكثر للحيلولة دون انفصالها، اما الولايات المتحدة الامريكية فأنها تنظر لغرينلاند كمنطقة مهمة لتحقيق التوازن الاستراتيجي في القطب الشمالي اما الدول الأوروبية فمن مصلحتها العمل معا لتحقيق الأمن والسلام والاستعداد للتحديات، بينما تحاول روسيا تشجيع

(*) وتقع جزيرة هانز التي تبلغ مساحتها ١,٣ كيلومتر مربع، بين جزيرة إلسمير في شمال كندا وغرينلاند، المنطقة الدنماركية، ويعود الخلاف على الجزيرة إلى عام ١٩٧٣ عندما رسمت حدود بحرية بين البلدين، **للمزيد ينظر:** مات مورفي، كندا والدنمارك: ما قصة "حروب الويسكي" التي استمرت ٥٠ عاما بين البلدين؟، بي سي عربية، تقرير منشور بتاريخ ١٥ حزيران ٢٠٢٢، متاح على الرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-61807071 تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(١)امانداً كوليتا، كندا والدنمارك حسم نزاع جزيرة هانز، صحيفة الاتحاد، مقال منشور بتاريخ ١٧ آب ٢٠٢٢، متاح على الرابط الاتي: https:// ، تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

النزعة الانفصالية في الدنمارك ان تكون دولة صغيرة متواضعة القدرات يسهل التلاعب بها، بينما تجسد العلاقات مع كندا نموذجا للتوافق الإقليمية بعدما تمكنتا من حل نزاع طويل الأمد.

III. المبحث الثالث

التحديات المؤثرة في مكانة غرينلاند في التنافس الدولي

ثمة العديد من التحديات التي تواجه غرينلاند في القطب الشمالي أهمها التحديات البيئة، متمثلة بضغوطات المنظمات المعنية بالشؤون المناخية التي تحذر من الاستثمار في غرينلاند كونها منطقة حساسة، بينما ثمة تحديات تجسدها محاولة غرينلاند الانفصال عن الدنمارك وهو الامر الذي يمكن أن يغير خارطة الدول القطبية ويعزل الدنمارك عن المعادلة، بينما هنالك تحديات متمثلة بالتدخلات الروسية تارة والصينة تارة أخرى في شؤون الجزيرة.

وعلى ذلك سنستند في مضامين المبحث الثالث.

IV. المحور الأول

التحديات البيئة

تعد جزيرة غرينلاند ثاني أكبر منطقة جليدية على كوكب الأرض بعد القارة الجنوبية "انتاركتيكا"، وتعرضت لتغييرات مناخية وظاهرة الاحتباس الحراري العالمي ما تسبب بفقدانها مساحات شاسعة من غطائها الثلجي[١]، أظهرت دراسات أنه "خلال الحقب الزمنية الماضية حين كانت الأرض بنفس درجة دفئها اليوم فقدت غرينلاند كل غطائها الجليدي ورفع ذلك من مستويات سطح البحر العالمية نحو ٧ أمتار، وأشارت الدراسة أيضا، إلى أنه بحلول سنة ٢١٠٠ ستشهد معدلات الحرارة ارتفاعا بأربع درجات مئوية مقارنة بالفترة ما قبل الصناعة، وسنكون أمام عتبة حرارية حرجة قد تنتهي بزوال كلي أو شبه كلي للغطاء الجليدي"[٢]، وبحسب دراسات أخرى فقد "ارتفع معدل خسارة غرينلاند للجليد ست مرات من ٤١ جيجا طن سنويًا خلال التسعينيات إلى ٢٨٦ جيجا طن سنويًا خلال ٢٠١٠ -٢٠١٨ وان

(١) محمد السعيد، رمال غرينلاند، "وعود اقتصادية ومخاطر بيئية"، *مجلة العلم*، مقال علمي منشور بتاريخ ٦ آذار ٢٠٢٢، متاح على الرابط الآتي:
https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/greenland-sands-economic-promises-and-environmental-risks/ تاريخ الدخول إلى الموقع ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٢) وليد سايس، كيف غيرت الولايات المتحدة جزيرة غرينلاند حتى قبل امتلاكها، أنا اصدق العلم، منشور بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠١٩، متاح على الرابط الاتي: https://www.ibelieveinsci.com/كيف-غيرت-الولايات-المتحدة-جزيرة-غرينل/، تاريخ الدخول إلى الموقع ١٦ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

معدل واتساع، وبان الغطاء الجليدي لسطح جزيرة غرينلاند يتغير بسرعة مع أدنى ارتفاع لدرجات الحرارة[1].

أن ارتفاع درجات الحرارة أدى لتزايد التدافع الدولي في استغلال موارد غرينلاند، بيد ان دعاة حماية البيئة يحذرون من فتح بوابات غرينلاند للاستثمار (يوجد حاليا حوالي ٧٠ ترخيص في مشاريع التعدين واستخراج النفط والغاز الطبيعي) لأنها ستفاقم الضغوط المناخية بالتالي اتلاف النظم البيئة الحساسية[١]، وتعد منطقة القطب الشمالي من المناطق الهشة التي لا يمكن فتح المناجم بها واستغلالها بيئيا، حيث يشير رئيس الجمعية المصرية للتغييرات المناخية (مجدي تراب) أن "البيئة القطبية بيئة حساسة، ولا بد من التعامل معها بمنتهى الحذر، لحمايتها من آثار التغيرات المناخية"، مبينا أنه "في غرينلاند نجد انسياب المياه الناتجة عن انصهار الجليد تجرف معها الرواسب السطحية، والتي لا بد من المحافظة عليها، لأن إزالتها في منتهى الخطورة كونه يعرض المنطقة لغزو البحر وعمليات تآكل السواحل"[٢]. بينما يرى الباحث في الهيدرولوجيا وحماية السواحل (بوريا ريجويرو) أن "تعدين الرمال الشاطئية مسؤول عن التآكل في العديد من المناطق الساحلية على مستوى العالم، ما يزيد الحاجة إلى إجراءات الحماية الساحلية، ومن ضمنها تغذية السواحل بالرواسب وليس إزالتها، وان هنالك آثارًا سلبية كذلك لزيادة كميات الرواسب على البيئة البحرية المحلية إذ تؤثر على النظام البيئي من خلال زيادة تجانس الموائل في قاع المحيط بسبب عمليات الترسيب، وما يتبع ذلك من انخفاض وصول الضوء اللازم لإنتاج الطحالب والمغذيات الدقيقة اللازمة للكائنات البحرية".

وأن التحدي البيئي ممكن أن ينعكس على أهمية غرينلاند من عدة جوانب أبرزها:

١. أن ارتفاع درجة حرارة المياه وذوبان الجليدي البحري يمكن أن يؤدي إلى تعطيل النظم البيئة، ما يعني تحديات كبيرة على دولة تعتمد على مصايد الأسماك مصدر للعيش.
٢. تمثل مياه غرينلاند واحدة من انقى المياه على سطح الأرض، وأنها تعزز القدرة التناسلية للتنوع البيولوجي البحري وأن المخلفات الناتجة عن الاستثمار يمكن ان تساهم في تلوث تلك المياه.
٣. التسرب الناتج عن المخلفات والغبار المشع السام يعرض حياة السكان الأصليين للخطر.

---

(1) degu Francesco marina, Greenland: global warming hotspot and environmental frontline, the news channel of the European environmental bureau, posted in:10 Feb 2021, Available at the link: https://meta.eeb.org/2021/02/11/greenland-global-warming-hotspot-and-environmental-frontline/, search history: 28 November 2022.

(٢) محمد السعيد، https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/greenland-sands-economic-promises-and-environmental-risks/ .

٤. تسبب التغييرات السريعة في درجات الحرارة في انعدام الأمن الاقتصادي التقليدي والمتعلق بصيد الفقمات والحيتان.
٥. ان هذه القضايا تمثل تحديات كون المنظمات والجهات الفاعلة بقضايا المناخ تكافح في سبيل انتاج قوانين تمنع استغلال من هكذا مناطق.

III.ب. المحور الثاني

التحديات الداخلية

تعد غرينلاند جزء من المملكة الدنماركية وان كان بدرجة من الحكم الذاتي، حيث تعتمد عليها بمنحة سنوية قدرها٣،٧ مليار كرونة أي ما يعادل ٣٥٠ مليون دولار.

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تنامت دعوات لاستقلال غرينلاند، وفي عام ٢٠٠٨ وافق أكثر من ٧٥٪ من سكان غرينلاند على استفتاء (غير ملزم) يدعو إلى قدر أكبر من الحكم الذاتي وان المضي بهذا الامر يعني زيادة مسؤوليات حكومة غرينلاند في الشؤون الخارجية والهجرة والعدالة فضلا عن منحها حقوق التنقيب في النفط والغاز والموارد المعدنية الأخرى لا سيما وان التيار الداعي لاستقلال غرينلاند يرى بانها ممكن ان تساهم الإيرادات المحتملة بتحرر غرينلاند من اعتمادها الاقتصادي على الدنمارك والتي تعد عثرة اما استقلالها الكامل[١].

وفي بداية القرن الحادي والعشرين بدأ توجهات تظهر داخل غرينلاند للسيطرة أكبر على شؤونها الخارجية بالتزامن مع اتفاقية وقعتها الدنمارك مع الولايات المتحدة تسمح لها بتحديث نظام الدفاع الصاروخي في قاعدة ثول الجوية حيث قام الانويت الذين "ابعدوا قسرا عن المنطقة في خمسينيات القرن الماضي" برفع دعوى من أجل حق العودة وعرضوا شكوتهم امام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان [٢].

الا ان خيار الاستقلال لايزال خيارا صعبا بالنسبة للغرينلاندين بسبب الصراعات الحزبية، فضلا عن اعتمادها على المخصصات الدنماركية في دعم ميزانيتها السنوية، بينما يشار إلى أن غرينلاند بحاجة إلى ٢٤ مشروعا متزامنا للتعدين على نطاق واسع ليسد الدعم

(1)Greenland s modern path to independence, visit Greenland, Available at the link: https://visitgreenland.com/articles/greenlands-modern-path-to-independence/, , search history: 28 November 2022.
(2) Ibid.

المالي المقدم من الدنمارك، وان الاقتصاد القائم على المعادن ليس مستداما اقتصاديا على المدى الطويل [١].

III.ج. المحور الثالث

التحديات الخارجية

ثمة عدد من التحديات الخارجية التي تساهم في تنامي الصراع الدولي في جزيرة غرينلاند والتي يمكن سردها على النحو الآتي:

١. قيام الدنمارك بتسريع محاولاتها الرامية لفرض سيادتها على أجزاء من القطب الشمالي حيث قدمت عام ٢٠١٤ طلبا إلى لجنة الأمم المتحدة للحدود والجرف القاري مؤكدين مطالبتهم بحقهم بأراضي شمال غرينلاند، والتي تبلغ تقريبا ٣٥٠٠٠٠ ميل مربع، كما انها أنفقت أكثر من ربع مليار دولار لإثبات أن القطب الشمالي كان في السابق جزءاً من "غرينلاند" التابعة لها [٢].
٢. تسعى الدنمارك للعمل على منع الصين من الدخول إلى غرينلاند عبر الاستثمارات وهو ما تسبب بمشكلة عندما عرضت الصين توسيع مطارات نوك الامر الذي رفضته الدنمارك مؤكدة انه سيوقعها بفخ الديون وبدلا من ذلك عرضت الدنمارك ١٠٠ مليون دولار لتأمين الحاجات الاقتصادية الامر الذي تسبب بانهيار الائتلاف الحاكم في نوك الذي انقسم بين مؤيد ومعارض [٣].
٣. الولايات المتحدة الامريكية تدخل بصلب التحديات الخارجية لغرينلاند كونها مهتمة بتعزيز حضورها على مستوى الاستثمار بمجالات التعدين والسياحة والصيد، الامر الذي سيوفر لها مستوى اقوى من العلاقات القائمة على مجرد موقع عسكري واستراتيجي، ويشار إلى وجود ٢٧ شركة استثمارية بريطانية وكندية وأسترالية بينما لا تملك الولايات المتحدة ولا شركة منها.
٤. المنافسة ستفاقم بين القوى الدولية عند مساهمة ذوبان الجليد في فتح المزيد من طرق الشحن بين الولايات المتحدة آسيا.

---

(١) مجموعة مؤلفين، القطب الشمالي، *في صراع المتنافسين*، (مركز الروابط للبحوث والدراسات: ٢٠١٥)، pdf.
(٢) المصدر نفسه.
(٣)المصدر نفسه.

III.ح. المحور الرابع

مستقبل غرينلاند

إن مستقبل تأثير غرينلاند في التنافس الدولي في القطب الشمالي مرهون بعدد من العوامل، أبرزها، استمرار أهميتها كمنطقة حيوية لمصالح القوى الكبرى في القطب الشمالي، وطبيعة العلاقات التنافسية بين تلك الدول هل هي علاقات صراعية في مجمل الأوضاع أم علاقات صراعية في أوضاع وتعاونية في أوضاع أخرى والذي سوف ينعكس بشكل وبآخر على مستقبل المنطقة سياسيا وأمنيا وإداريا.

وفي ضوء ذلك ثمة مشهدان يمكن من خلالهما معرفة مستقبل غرينلاند وعلى النحو الاتي:

أولا: انفصال غرينلاند عن الدنمارك

ويقوم هذا المشهد على فرضية مفادها اتفاق الأحزاب الغريلاندية على التوجه نحو الاستقلال ويدعم هذا السيناريو عدد من الاعتبارات أبرزها:

١. أن قانون الحكم الذاتي لغرينلاند الفقرة ٢١ تسمح بذلك [1].
٢. وجود تيار سياسي بطور النمو يعارض بقاء غرينلاند كجزء من الدنمارك.
٣. الصراعات مع الدنمارك بسبب عدد من القضايا من بينها العلاقات الخارجية والتعاون بين غرينلاند والصين وهو ما لا تسمح به الدنمارك، فضلا عن الخلاف حول ما إذا كان تصدير اليورانيوم هو منطقة مسؤولية دنماركية أو غرينلاند.
٤. دعم قوى دولية متمثلة بروسيا لتوجهات الانفصال واللعب على هذه الورقة الداخلية في الانتخابات.

ثانيا: بقاء غرينلاند كجزء من الدنمارك

يقوم على السيناريو على فرضية مفادها ان غرينلاند لم تتمكن من المضي قدما بدعوات الانفصال لما يسببه ذلك من تداعيات سلبية.

ويدعم هذا الفرض عدد من الاعتبارات أبرزها:

(1) Marc Jacobsen, https://www.thearcticinstitute.org/denmark-interests-arctic-greenland-connection/.

١. أن الحقائق الاقتصادية تجعل مثل هذا غير مرجح في المستقبل المنظور لان المنحة الاجمالية البالغة ٣.٦٤ مليار كرونة دانماركية تمثل أكثر من ١٠٪ من إجمالي الميزانية العامة لغرينلاند سيؤدي إلى تدهور في مستويات المعيشة العامة في غرينلاند.
٢. الصراعات الداخلية ووجود تيار سياسي كبير محافظ يدعم بقاء غرينلاند ضمن مملكة الدنمارك.
٣. المصلحة المشتركة وحاجة غرينلاند للثقل الدبلوماسي الذي توفره الدنمارك لها بشأن توسيع الجرف القاري [١].
٤. التحديات المناخية والمتمثلة بالجمعيات والمنظمات التي تعمل على اصدار قوانين بتم من خلالها منع العبث بالبيئة القطبية بالتالي ستكون عملية الانفصال صعبة من الناحية الواقعية.
٥. ستكون هناك تحديات لوجستية ضخمة لتفكيك العلاقة السياسية والثقافية القائمة منذ قرون مع الدنمارك حيث نشأ الشباب في غرينلاند داخل مملكة الدنمارك والتحقوا بمدارس تدرس اللغة الدنماركية أو غرينلاندية [٢].

الخاتمة والاستنتاجات:

يتضح أن جزيرة غرينلاند مهمة من الناحية الجيوبوليتيكة بسبب موقعها الجغرافي حيث توفر مساحتها الكبيرة إمكانية للبحث والتنقيب عن العديد من المعادن النفيسة، كما أن اطلالتها البحرية على المحيطين المتجمد الشمالي والاطلسي يمكن ان تساهم بفتح المزيد من الممرات الشحن البحري التي يتوقع ان تفتح مستقبلا بفعل ذوبان الجليد والذي يضاعف أهميتها في مسارات التجارة العالمية، ومن جانب أخر يمكن ان يساهم مناخها المعتدل مقارنة بالمناخ القطبي شديد البرودة في تنامي الاستثمارات والتنقيب نظرا لامتلاك الجزيرة على ثروات معدنية هائلة ونادرة من الليثيوم واليورانيوم، وأن هذه الأهمية يحتمل أن تساهم في تنامي الصراعات الدولية بين الدنمارك التي تعمل على الاحتفاظ بها مع تنامي الأحزاب الجانحة نحو الاستقلال، والولايات المتحدة التي تسعى لاستقطابها بمختلف الاشكال للإبقاء على قواعدها العسكرية وعلاقاتها المميزة كمنطقة مهمة لتحقيق التوازن الاستراتيجي في القطب الشمالي، اما الدول الأوروبية فمن مصلحتها العمل معا لتحقيق الأمن والسلام والاستعداد للتحديات، بينما تجسد العلاقات بين كند وغرينلاند نموذجا للتوافق الإقليمي بعدما تمكنتا من حل نزاع طويل الأمد حول جزيرة "هانز"، من جهتها تحاول روسيا الاتحادية تشجيع النزعة الانفصالية في الدنمارك ان تكون دولة صغيرة متواضعة القدرات يسهل

(1) Marc Jacobsen, https://www.thearcticinstitute.org/denmark-interests-arctic-greenland-connection/.
(2) ibid .

التلاعب بها أو تحيدها في الصراع القائم في القارة القطبية والذي يتمحور حول عدة قضايا وهي الخلافات الحدودية، إدارة المنطقة القطبية، المناطق الاقتصادية.

وتوصلنا إلى أن استقلال غرينلاند يمكن ان ينعكس على الوضع السياسي الإقليمي في المنطقة القطبية من عدة جوانب أبرزها:

١- مدخل لتنامي التدخلات الصينية بحجة التنقيب والاستثمار.
٢- إمكانية استقطابها من قبل روسيا وتحيدها في الصراع الدائرة الذي تظهر مساراته ان الولايات المتحدة متفوقة به بسبب التحالف مع كندا والدول الأوروبية.
٣- خروج الدنمارك معادلة القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة في منطقة القطب الشمالي.
٤- خسارة الولايات المتحدة لأهم منطقة استراتيجية استعملتها خلال السنوات الماضية.
٥- أن كلا من النرويج والدنمارك أعضاء اساسين في حلف الشمال الأطلسي، وهم مقربين من الولايات المتحدة الامريكية.
٦- يشترك كلا من الدنمارك والنرويج في نفس القيم والمصالح في القطب الشمال لا سيما عندما يتعلق الأمر بادراك التحديات والتهديدات وكيفية التعامل معها عمليا، الشغل الشاغل هو العدوان الروسي وسلوكها التوسعي من وجهة نظرهم، والحل يكمن بالردع بمساعدة حلفاء الناتو.
٧- رغم انهما اثنتان من خمس دول ساحلية في القطب الشمالي فقط، إلا أنهما لا تملكان قدرات وثقل دولي مقارنة بالولايات المتحدة وروسيا.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب العربية والمترجمة

١. أ.د نوار محمد ربيع الخيري، **مبادئ الجيوبوليتيك**، بغداد: مكتبة عدنان للطباعة والنشر، ٢٠١٤.

٢. عبد الرحمن محمود المحمود، *إلى سقف العالم (رحلات إلى الدنمارك والسويد)*، مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٠.

ثانيا: المواقع الإلكترونية

١- ارنيه كفايله وعلي المخلافي، سرعة ذوبان جليد غرينلاند يرتفع فوق مستوى سطح البحر تقرير dw، منشور بتاريخ ١٥ أذار٢٠١٢، متاح على الرابط الاتي: https://www.dw.com/ar/ .

٢- أسماء بن مشيرح، "القطب الشمالي في الاستراتيجية الروسية، فضاء جديد لمواجهة الاطلسية"، المركز الديمقراطي العربي، *مجلة قضايا اسيوية*، العدد ١، (٢٠١٩): ص٢٢-٢٣. بي دي اف.

٣- امانذا كوليتا، "كندا والدنمارك حسم نزاع جزيرة هانز"، *صحيفة الاتحاد*، مقال منشور بتاريخ ١٧ اب، (٢٠٢٢): متاح على الرابط الاتي: https://www.alittihad.ae/opinion/4294575/%D9%83%D9%86%D8.

٤- البنك الدولي، "مؤشرات دولة غرينلاند، بيانات ٢٠٢١"، متاح على الرابط الاتي: https:// data.albankaldaeli.com، تاريخ الدخول للموقع ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

٥- طالب جبار وزينب كاظم، "الأبعاد الخفية وراء رغبة ترامب شراء جزيرة غرينلاند"، *مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد*، نشر بتاريخ ٢٢ أيلول، (٢٠١٩): متاح على الرابط: https://www.bayancenter.org/2019/09/5453/ .

٦- غرينلاند.. "مفارقات وغرائب تاريخية وجغرافية وطبيعية، الجزيرة"، تقرير نشر بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٥، متاح على الرابط الاتي: https://www.aljazeera.net/politics/2019/8/25، تاريخ الدخول للموقع ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

٧- ما هي جزيرة غرينلاند التي يريد ترامب شراءها؟، بي بي سي، تقرير، منشور بتاريخ ١٧ آب ٢٠١٩، متاح على الرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-49381262

٨- مجموعة مؤلفين، القطب الشمالي.. في صراع المتنافسين، مركز الروابط للبحوث والدراسات، ٢٠١٥، بي دي اف.

٩- محمد السعيد، رمال غرينلاند.. وعود اقتصادية ومخاطر بيئية، مجلة للعلم، مقال علمي منشور بتاريخ ٦ آذار ٢٠٢٢، متاح على الرابط الآتي: https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/greenlad-/sands-economic-promises-and-environmental-risks

١٠- مريم مخلوف، الجيوبوليتك، الموسوعة السياسية، نشر بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠١٨، متاح على الرابط الاتي: https://political-encyclopedia.org/dictionary/.

١١- ناجي بوزيان، استراتيجية الصراع على القطب الشمالي، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد ٩٨، منشور بتاريخ: تشرين الأول ٢٠١٩، متاح على الرابط الاتي: www.lebarmy.gov.lb، تاريخ الدخول إلى الموقع ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

١٢- وليد سايس، كيف غيرت الولايات المتحدة جزيرة غرينلاند حتى قبل امتلاكها، أنا اصدق العلم، منشور بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠١٩، متاح على الرابط الاتي: https://www.ibelieveinsci.com/كيف-غيرت-الولايات-المتحدة-جزيرة-غرينل/.

المصادر الأجنبية

1. Aaron sldder, Greenland, national geography, Posted in2015, Available at the link: https://kids.nationalgeographic.com/geography/countries/article/greenland

2. Anders Rex. Denmark, NATO and the Defense of the Arctic, posted In:18 August 2020, Available at the link: https://defense-info.translate.goog/re-shaping-defense-security/2020/08/denmark-nato-and-the-defense-of-the-arctic/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc .

3. Antony J. Blinked, The United States and the Kingdom of Denmark: Strengthening Our Alliance, us. Department of state, posted in: MAY 16, 2021, Available at the link; https://www.state.gov/the-united-states-and-the-kingdom-of-denmark-strengthening-our-alliance/.

4. Available at the link: https://meta.eeb.org/2021/02/11/greenland-global-warming-hotspot-and-environmental-frontline/.

5. Diego Francesco marin, Greenland: global warming hotspt and enveironmental frontlne, the news channel of the europen

6. Dr. Andreas sthagen & Peter Wilhelm Lund Linde, Why Norway and the Kingdom of Denmark should work closer together vis-à-vis the United States on security in the Arctic, the Wilson

Center, posted in 6 July, 2022, Available at the link: https://www.wilsoncenter.org/blog-post/no-13-why-norway-and-kingdom-denmark-should-work-closer-together-vis-vis-united-states.

7. environment and mineral resources, Greenland Institute of Natural Resources, Available at the link: https://natur.gl/guidance/miljoe/?lang=en.

8. Geography of Greenland, Greenland-guide, Posted on: 28 September 2021, Available at the link: https://greenland-guide.gl/geography-of-greenland/.

9. Greenland, new world encyclopedia, Posted on: 14 July 2017, Available at the link: https://www.newworldencyclopedia.org/entry/greenland.

10. Greenland: The world's largest island, denmark.dk, Available at the link: https://denmark.dk/people-and-culture/greenland.

11. Greenland's modern path to independence, visit greenland , Available at the link: https://visitgreenland.com/articles/greenlands-modern-path-to-independence/.

12. https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/greenland-sands-economic-promises-and-environmental-risks/

13. Iben Bjornsson, History the Sledge Patrol (Greenland was only on the fringes of the Second World War. But the changes it brought continue to have a profound impact), The Arctic Journal, posted in 6 APRIL 2017, pdf.

14. JENS STOLTENBERG, 'Projecting Stability: Charting NATO's Future', nato.int, posted in: 06 Apr. 2016, Available at the link:

https://www.nato.int/cps/en/natohq/opinions_129758.htm?selectedLocale=en

15. Kingdom of Denmark, The Arctic Institute, posted in,2022, Available at the link; https://www.thearcticinstitute.org/country-backgrounders/denmark/

16. Kingdom of Denmark, the arctic institute, posted in: 1 August 2022, Available at the link: https://www.thearcticinstitute.org/country-backgrounders/denmark/.

17. Magdalena Tomala, THE EUROPEAN UNION S RELATIONS WITH GREENLAND, INTERNATIONAL STUDIES, Jan Kochanowski University in Kielce, Vol. 20, page 31–46, pdf.

18. Marc Jacobsen, https://www.thearcticinstitute.org/denmark-interests-arctic-greenland-connection/.

19. Marc Jacobsen, Denmark's strategic interests in the Arctic: It's the Greenlandic connection, stupid, posted in

20. Marc Jacobsen, Denmark's strategic interests in the Arctic: It's the Greenlandic connection, stupid! thearcticinstitute, posted in: 4 MAY 2016, Available at the link: https://www.thearcticinstitute.org/denmark-interests-arctic-greenland-connection/.

21. Martin Breum, China and the US both have strategic designs for Greenland, posted in:17 October 2018, Available at the link: https://www-arctictoday-com.translate.goog/china-us-strategic-designs-greenland/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc,

22. Mikkel Runge Olesen, Getting by in a Troubled Arctic: The Kingdom of Denmark and the Great Powers, posted In: 26 FEBRUARY 2021, Available at the link: https://icds.ee/en/getting-by-in-a-troubled-arctic-the-kingdom-of-denmark-and-the-great-powers/

23. Paul Goble, Greenland Likely to Be Cockpit of Arctic Conflict Between Russia and the West, THE JAMESTOWN, Volume: 18, Issue: 77, May 13 2021, PDF.

24. Rasmus Ole Rasmussen, Greenland, Britannica, Posted on: 20 July 1998 ،Available at the link: www.britannica.com.

25. The Arctic, Ministry of Foreign Affairs, Available at the link: https://um.dk/en/foreign-policy/the-arctic.

26. Trade, Minerals, and the Green Transition in Greenland: A Conversation with Prime Minister Mute B. Egede, Wilson center posted In: 15 Jun 2022, Available at the link: https://www.wilsoncenter.org/event/trade-green-transition-greenland-prime-minister-mute-b-egede.